



جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914  
السنة الخامسة والمشرون - عدد 1336  
Issue No: 1336  
NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914  
غربي (18/06/2017) شرقي (05/06/2017)

## أحد متى الثاني - أحد قديسي فلسطين

اليونينا  
الثاني

وتذكّر القديس الشهيد في الكهنة دوروثاوس اسقف صور



يطلب المسيح منا أن نتبعه، أن يكون الأول في قلوبنا، ان لا نُفضّل عليه شيئاً أو إنساناً. يمكننا ان يسأل كل منا ذاته: ماذا تركت لأتبع يسوع؟ ماذا يريد مني أن أترك؟

**طوبارية القيامة (باللحن الأول):** إنَّ الحَجَرَ لما حُتِمَ مِنَ اليهود. وجَسَدَكَ الطاهرَ حُفِظَ مِنَ الجُنْد. قُتِمَ في اليوم الثالث أَيْهَا المَخْلَص. مانِحًا العالمَ الحَيَاة. لذلك قَوَّارَتْ السماوات. هتفوا إِلَيْكَ يا واهِبَ الحَيَاة. المَجْدُ لِقِيَامَتِكَ أَيُّهَا المسيح. المَجْدُ لِمَلِكِكَ. المَجْدُ لِنَدِيرِكَ يا مُحِبَّ البَشَرِ وَحَدِكَ.

**طوبارية شفيق/ة الكنيسة ....**

**القنّداق:** يا شفيقة المسيحيين غير الخائبة، الوسيلة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضني عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تدارِكينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.

١٠-١٢)؟ لا نعرف. ما نعرفه أن الرب انتهره. ولا بدّ من أنّه، بهذا الانتهار، ذكّره بأنّه لم يأت، ليدين الناس، بل ليخلصهم (كما تورد بعض الأصول). هذا، الذي يبدي يعقوب غيوراً على معلّمه، يديه، أيضاً، أنّه لم يصل بعدّ إلى قناعة كاملة بأنّ الربّ مخلص العالم. لا يعيب التلميذ أن تظهره بعض مواقفه متأثراً بيته، بل يعيبه أن يتعسف، ويتصلّب. طراوة يعقوب تبدو بأنّه قبل أن ينتهر الربّ. هذا سبب يكفي، ليكون تلميذاً لا يتبع السيّد عفواً، بل عن محبة أخذة.

أمّا المطلب الثالث، فيُظهره معتباً بأمور النهاية. هذا يجب أن يعني أن شأن التلميذ أن يخطر في العالم عالمًا بوهنه. هذا العالم سيزول، أمر سيقوم في صميم الخدمة الرسوليّة التي سيجعلها يعقوب.

عندما نريد أن نتكلّم على فصاحة الرسالة المخلّصة، نسرع بإبراز أسماء الذين اجتهدوا في نقلها تعليمًا وأشفية. ثمّة تلميذ لم يحجّ طويلاً. قتله الغدر الحقود بقطع رأسه. فكان أوّل رسول كتب فصاحة الرسالة بدمه. يعقوب بن زبدي يقول لنا إنّ خلاص الله، الذي ورثناه بالدم، إنّما ينقل بالدم أيضاً.

يُمتدّح جدًّا. قد نلوم بحجّ المزارع الذي يرمي البذار عشوائياً لأنّه من المستحيل أن يصير الصخر أرضاً صالحة ولا الطريق ولا الأشواك.

لكن العالم الروحي ليس كذلك: يمكن ان يتحوّل الصخر ويصير أرضاً صالحة، يمكن ان يتوقف المارة عن المرور على الطريق لتصبح أرضاً صالحة، ويمكن للأشواك ان تخففي وتقع البذار على أرض مؤاتية جداً.

لا يتركنا المسيح في اليأس لكنه يعطينا رجاء التوبة ويبيّن لنا انه يمكننا أن نغيّر وضعنا ونصبح أرضاً صالحة.

**القديس يوحنا الذهبي الفم**

**تسالان.** لقد أدرك يسوع أنّ يعقوب (وأخاه) ما زال أسير مفهوم يهوديّ عن المسيا المنتظر، أي الملك الذي سيحكم الأرض. هل كونه من المعترّين دفعه إلى أن يطلب أن تكون له مكانة عليا في مجد الملوكوت (الأرضي)؟ ربّما. هل لم يسمع يسوع يتكلّم على موته (الذي ذكره قتلاً)؟ إن سمع، فرّبما أيضاً المفهوم اليهوديّ عينه، الذي افترض أنّ مُلك المسيا سيسبقه آم، أبقاه لا يعلم ما أرساه معلّمه. هذا لا يمنعنا من أن نستقرّ في أنّ ما سمعه الربّ جعله يستيق ما سيجري لتلميذه، أي حدث استشهاده. حيث بدا يعقوب لَمّا يفهم، كان الربّ يرينا إياه في الجحد الحقّ! إن كُنّا نعتمد دائماً على مواقف الناس لنبدى رأياً فيهم، هذا يُعلّمنا أن نذكّر الجحد المنتظر الذي لا نعلم مَنْ سيكون فيه!

مطلبه الثاني لا يبعد عمّا حرّكه في مطلبه الأوّل. يعرف يعقوب أنّ البيّنة، التي أتت منها، تختقر السامريّين وكلّ اتّصال بهم. ورفضوا الربّ! إذا، يجب أن يجتزقوا بالنار! هل اعتقد أنّه (ورفاقه) قادر على أن يفعل ما فعله إيليا بخصوصه قديماً (٢ملوك ١:

## في الزراعة الروحية

قال يسوع مثل الزارع (متى ١٨: ١٨-٢٣) ليبيّن انه يتوجّه إلى الجميع دون حساب. فانزارع لا ينظر إلى التربة التي تحت قدميه بل يرمي الحبوب دون تمييز. هكذا المسيح لا يفرّق بين الغني والفقير، بين الذكي والأبله، بين الكسلان والجُدّي، بين الشجاع والجبان لكنه يوجّه إلى الجميع...

قد نتساءل ما معنى ان يزرع على الطريق، على الصخر او بين الشوك؟ إذا تكلمنا عن الأرض والزرع، فهذا طبعاً لا معنى له، لكن إن تكلمنا عن النفوس والتعليم، فهذا أمر

إلى جانبه ويوحنا أخيه بطرس وأخوه أندراوس، أي التلاميذ الأربعة الذين دعاهم الرب أولاً) أن يكلمهم على حماية العالم (مرقس ٣: ١٣).

يمكن أن يتبين القارئ، من دون جهد، أننا، في هذا العرض السريع، قد التزمنا المواقع الإنجيلية التي ظهر فيها اسم يعقوب بن زبدي علناً. ولكنه، واحداً من الاثني عشر، يدعوننا إلى أن نراه حاضراً، بثقة، جيشاً ذكر أن التلاميذ كانوا جميعهم موجودين يرافقتون معلمهم في حله وترحاله.

إذا، يعقوب هو واحد من الذين دعاهم يسوع أولاً. وبلغتنا، في خبر دعوته الذي دونه متى، أنه، لما مرّ الرب عليه وأخيه، كان مع أبيهما زبدي في السفينة يُصلحان شباكهما، «فترك السفينة وأباه من ذلك الحين» (٢٢: ٤)، أي لم يترك عمله وانشغاله فقط، بل ذويه أيضاً. هذا من جهته. أمّا من جهة الرب، فيمكننا أن نلاحظ أن يسوع قد استحسن رفقته سريعاً. فوجوده في منزل سمعان وأندراوس، في خبر شفاء حماة الأول، أي في مطلع قبوله الدعوة، يضيح بما يجعلنا على ثقة أنّ ثمة صداقة تشكّلت بين الرب وبينه. وإلى الصداقة، قراءتنا بعض المواضع المبنيّة هنا تحضّنا على أن نراه، تالياً، من الرسل المعتزّين.

يصعب علينا، في سطور محدودة، أن نستفيض في استدرار معاني الأحداث التي ظهر يعقوب فيها، ليتلمّس معرفته عن قرب. ولكننا، ملتزمين تلمّسنا، سنستقرّ في مطالبه الثلاثة المذكورة هنا.

أول مطلب مدرج كان الجلوس إلى جانب الرب في مجده. هذا أثنى، تواء، بعد أن أنبا يسوع بموته مرّة ثالثة (مرقس ١٠: ٣٢-٣٤). وخبر ما يضيء على معنى هذا المطلب، وتالياً ما كان يجري في عقل قائله، هو قول الرب ليعقوب وأخيه: «إنكما لا تعلمان ما



الرسول يعقوب بن زبدي

## يعقوب بن زبدي

يذكر الإنجيليون الإزائيون جميعاً الرسول يعقوب بن زبدي، ويشير الإنجيلي الرابع إليه وأخيه مع خمسة تلاميذ آخرين تراءى لهم الرب القائم على شاطئ بحيرة طبرية (٢: ٢١). ويكشف كتاب أعمال الرسل اسمه مع التلاميذ المجتمعين، في العلية، بعد صعود الرب (١: ١٣)، وتالياً خبر قطع هيرودوس (أغرياس) «رأسه بحمد السيف» (٢: ١٢)، كما فعل عمه هيرودس الكبير الذي قطع رأس المعمدان.

وفق الإزائيين، يعقوب هو واحد من التلاميذ الأربعة الأوائل الذين دعاهم الرب فيما كانوا يُزاولون مهنة الصيد (متى ٤: ٢١؛ مرقس ١: ١٩)، أو كما يقول لوقا، من الذين أدهشتهم حادثة الصيد العجيب (لوقا ٥: ١٠)، فتبعوه من فورهم. ثم تتعاقب المواضع التي يظهر اسمه فيها. ففيما كلهم يذكرونه في قائمة الرسل الاثني عشر (متى ١٠: ٢؛ مرقس ٣: ١٧؛ لوقا ٦: ١٤)، نراه، حاضراً، مع الرب، في منزل سمعان وأندراوس يوم شفى حماة بطرس (مرقس ١: ٢٩)، وفي بيت يائيرس الذي أقام له ابنته (مرقس ٥: ٣٧؛ لوقا ٨: ٥١)، وفي حادثة التحلي (متى ١٧: ١؛ مرقس ٩: ٢؛ لوقا ٩: ٢٨). ويروي مرقس ولوقا ثلاثة مطالب لفظها هو وأخوه معاً: المطلب الأول أن يجلسا الواحد عن يمينه والآخر عن يساره في مجده (مرقس ١٠: ٣٥-٤١؛ في إنجيل متى ٢٠: ٢٠ و ٢١، تطلب أُمهما هذا في حضور ولديهما. وبدلاً من «مجدك»، تذكر: «ملكوتك»؛ والمطلب الثاني أن يسمح لهما بأن «نأمر النار، فننزل من السماء، وتأكلهم» (عن السامريين الذين رفضوا أن يُعدّوا لتدوم الرب) (لوقا ٩: ٥٤)؛ والمطلب الثالث (وكان

## لكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا أيها الصديقون بالرب فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى رومية (١٠: ١-١٦)

يا إخوة، المجد والكرامة والسلام لكل من يفعل الخير، من اليهود أولاً، ثم من اليونانيين \* لأن ليس عند الله محاباة للوجوه \* فكل الذين أخطأوا بدون الناموس فيدون الناموس يهلكون. وكل الذين أخطأوا في الناموس فبالناموس يُدانون \* لأنه ليس السامعون للناموس هم أبراراً عند الله بل العاملون بالناموس هم يُبررون \* فإن الأمم الذين ليس عندهم الناموس إذا عملوا بالطبيعة بما هو في الناموس فهؤلاء وإن لم يكن عندهم الناموس فهم ناموس لأنفسهم \* الذين يُظهرون عمل الناموس مكتوباً في قلوبهم وضميرهم شاهداً وأفكارهم تشكو أو تحنّج في ما بينها \* يوم يدين الله سرائر الناس بحسب إنجيلي يسوع المسيح.

## الإنجيل فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ٤: ١٨-٢٣)

عند بحر الجليل دعا السيد الأخوين سمعان بطرس وأندراوس، وأيضاً الأخوين يعقوب ابن زبدي ويوحنا. بحر الجليل هو بحيرة عذبة يبلغ طولها ١٣ ميلاً، يملأها الجليل غرباً ويصب فيها نهر الأردن من الشمال. ويُسمّى بحيرة جنيسارت وأيضاً كينبرت (أي الكمان أو القيثارة) وبحر طبرية، وهو يستمد أسماءه من البلاد التي يتصل بها من جهات متعددة. من منطقة الجليل حيث الظلام الدامس، وحيث المكان المزدري به، دعا السيد أربعة من تلاميذه، كانوا صيادي سمك، وكما يقول الرسول بولس: «اختار الله جُحَالاً لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ» (١ كو ١: ٢٧). يقول العلامة أوريجينوس: [يبدو لي أنه لو كان يسوع قد اختار بعضاً ممن هم حكماء في أعين الجوع، ذوي قدرة على الفكر والتكلم بما يتفق مع الجماهير، واستخدمهم كوسائل لنشر تعليمه، لشاك البعض كثيراً في أنه استخدم طرقاً مماثلة لطرق الفلاسفة الذين هم قادة لشيعته معتبة، ولما ظهر تعليمه إلهياً.] ويقول القديس جيروم: [كان أول المدعوّين لتبعية المخلص صيادين أميين أرسلهم للكراسة حتى لا يقدر أحد أن ينسب تحول المؤمنين، إلى الفصاحة والعلم بل إلى عمل الله.]



القديس يوحنا اللاهوتي يترك كل شيء ويتبع المسيح

في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشياً على شاطئ بحر الجليل رأى أخوين وهما سمعان المدعو بطرس وأندراوس أخوه يلقيان شبكة في البحر (لأنهما كانا صيادين) \* فقال لهما: هلم ورائي فأجعلكما صيادي الناس \* فللوقت تركا الشباك وتبعاه \* وجاز من هناك فرأى أخوين آخرين وهما يعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه في سفينة مع أبيهما زبدي يُصلحان شباكهما فدعاهما في ولوقت تركا السفينة وأباهما وتبعاه \* وكان يسوع يطوف الجليل كله يُعلّم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرضٍ وكل ضعفٍ في الشعب.